شاه ايران

القوة العسكرية الإيرانية قوة رادعة ضد العرب، وحامية للمصالح الامبريالية في الخليج

مبدأ نيكسون يطبق في الخليج العربي

صرح شاه ايران بان بلاده تقوم بدور « الوصي والحامي » لمنطقة الخليج العربي الغنية بالنفط . وذكرت مجلة « نيوزويك » الامريكية التي أجرت المقابلة مع الشاه ، قوله بان بلاده انفقت ثلاثة بلايين دولار هذه السنة ، في شراء اعتدة عسكرية ستشكل « رادعا يركن اليه جيراننا جميعا » (!)

وهذا التصريح لشاه ايران لا يتضمن اي جديد حول خطط ايران ونواياها في منطقة الخليج العربي الاستراتيجية ، بل انه مجرد تاكيد لدور ماثرت ايران في لعبه عملياً ، عقب الانسحاب العسكري البريطاني من هناك ، عندما قامت باحتلال الجزر الثلاث في الخليج كخطوة اولى في دور القوة الاقليمية ، الحامية لمصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة ، المسيطرة ، والمحافظة على الاوضاع القائمة فيه .

ولكن اهمية هذا التاكيد ، بل تكرار تهديد ايران ، بانها القوة الفصل في الخليج العربي هو انه يجيء في وقت تعتبر فيه الولايات المتحدة معركتها في منطقة قناة السويس مجمدة ، باستمرار التزام الطرف العربي ـ وليس الطرف الامريكي ـ بقرار وقف اطلاق النار وتنقل اهتمامها الرئيسي لمنطقة الخليج العربي .

والمعنى الدقيق لقول الشاه بان قوة ايران العسكرية ستشكل « رادعا يركن اليه » جيران ايران « جميعهم » ، هو ان هذه القوة العسكرية الايرانية المتامية هي رادع ضد « جيرانها » ، ضد اي تهديد داخلي او خارجي ، للمصالح الامبريالية في الخليج ، وقوة تسطيع ان « تركن اليها » الامبريالية الامريكية لحماية هذه المصالح من اية « اخطار هوية » تتهددها ، او من اية تطورات عربية تشكل خطرا كامنا عليها .

ومنذ سنوات عديدة ، وقبل الانسحاب العسكري البريطاني من الخليج العربي (فيما عدا سلطنة مسقط وعمان) ، والولايات المتحدة تقدم المساعدات العسكرية والاقتصادية لايران تنفيذا لبرنامج اعداد ايران لتكون القوة الاقليمية العسكرية الرئيسية في الخليج العربي للعب دورها الرئيسي في الاستراتيجية الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة .

وقد ذكرت مجلة « نيوزويك » بان الشاه يعتزم شراء المزيد من السلاح والعتاد العسكري لتعزيز القوة العسكرية الضاربة . وتتضمن القائمة ٢٠٠ نقاثة مقاتلة اضافية ، و ٧٠٠ طائرة هليكوبتر و ٨٠٠ دبابة واربع سفن حربية صغيرة ، و ١٢ قاربا مسلحا واعدة عسكرية اخرى . وهذه القائمة تشكل استمرارا لعملية تعزيز القوات المسلحة الايرانية ، التي تتزايد اهميتها ليس فقط في دور ايران المشارك للقوات البريطانية الناشطة في شن حرب مضادة ضد الثورة المسلحة في الخليج العربي . بل ان اهمية هذه القوة العسكرية الايرانية تتزايد بتزايد حجز العالم الراسمالي لنفط الشرق الاوسط ، وللنفط العربي بصورة خاصة .

وايضا بروز ازمة الطاقة الامريكية الحالية ، والجهود الامريكية لعدم تحول هذه الازمة الى كارثة اقتصادية ، مع نهاية هذه الحقبة ، على ضوء سياستها الامبريالية ، المناهضة لحركة التحرر الوطني لشعوب هذه المنطقة ، ولحركة التحرر الوطني العربية بصورة خاصة .

لقد جاء تصريح شاه ايران مؤخرا بان « على النظام الايراني ان يمارس دور الحامي للمصالح الامبريالية الامريكية في الخليج العربي » في خضم تصريحات امريكية مهدئة الشان لم يكن اولها ، ولا آخرها ، التصريح الذي ادلى به جوزف سيسكو حيث اشار الى العلاقة الخاصة التي ترتبط بين واشنطن وطهران على اساس الدور المسند لنظام الحكم الرجعي الايراني في الاستراتيجية الامريكية .

فقد اكد سيسكو قبل فترة ، وخلال المؤتمر الذي توجه الاعلام الامريكي طبقا لاحتياجات هذه الاستراتيجية الامريكية ، انشغال الاهتمام الامريكي الرئيسي الى منطقة الخليج العربي ، مؤكدا دور ايران الخاص فيها بقوله : « ان وجود ايران قوية عنصر مهم في استقرار منطقة الخليج .. » (!)

الدور المشترك لايران والسعودية

وبرغم اشارة سيسكو الهامة الى الدور المشترك للسعودية وايران في الخليج عندما قال : « لقد حاولنا ان نقيم تعاونا اقليميا يركز على ايران والمملكة العربية السعودية » ، فان الولايات المتحدة تسند بوضوح ، الدور الاكبر في منطقة الخليج العربي ، الى ايران ، الامر الذي يبرره سيسكو بقوله بان الوضع في دويلات الخليج العربي ، وحتى في العربية السعودية ، وهو وضع ناضج لحدوث انقلابات عسكرية ، وما يتضمن ذلك من مضاعفات كامنة، خطيرة بالنسبة للمصالح الامبريالية الامريكية فيها .

ومن هنا كانت ايضا ، مواقفة الولايات المتحدة مؤخرا ، على تزويد ايران بما قيمته ٢٠٠٠ مليون دولار ، من السلاح والعتاد العسكري لتمكينها من القيام بهذا الدور الحيوي في المنطقة ، الذي يحقق النظام الرجعي القائم بواسطته ايضا ، المطامع الامبريالية الخاصة بالهيمنة على الخليج ، الذي تدعوه خلجا فارسيا ، وليس عربيا .

وتجسد هذا الدور الذي تلعبه النظام الرجعي الايراني القائم بحقدها المطامعه في الخليج ، وتحقيقا لدوره كحام مباشر للمصالح الامبريالية فيه ، بالاضافه الى حقيقه الاحتلال الايراني لسبع جزر عربيه في الخليج ، تجسد بشكل جلي ملموس في التدخل العسكري الايراني في سلطنه عمان الشرقه على الصاق في مدخل الخليج . وباعتراف السلطان قابوس قبل حوالي اقل من شهرين ، فان لايران سربا من طائرات الهليكوبتر ، من طراز « اوفسا ـ بل ٢٥ » ، يقدر عدده بعشر طائرات وعددا كبيرا من الطيارين والفنيين ، يشاركون فعلا ـ قوات السلطان الخلية ، والقوات البريطانية ـ في القتال ضد ثوار جبهه تحرير عمان والخليج ، في مقابل نازل قابوس لايران ، عن جزيرة ام القثم في مضيق هرمز ، في مدخل الخليج العربي ، بالاضافه الى مصلحه النظام الايراني القائم ، الحيويه ، باخماد اية حركه تحرر ثوريه في الخليج العربي ، وصبانه الاوضاع القائمة فيه، وتشجيع ، ان لم يكن تخطيط وتمويل ، حركة السلل الايراني اليه .

ان التعجيعة الايرانيه الصارخه ، التي يطلق بها الشاه تصريحاته حول الخليج العربي ، وعدم تردده في اطلاق التهديدات الفجه ، بل وعدم حرصه على تغطيه نواياه ايران العدائية في الجنوب العربي ، بالتعابير الدبلوماسية ، انما تعود الى الاتجاه العربي الرسمي الذي يلاحظ في الوقت الحاضر ، والذي يشير اما الى نية الخلي عن الجزر والمواقع الاستراتيجية ، او السكوت عن احتلال العدو الايراني لها ، والا لما تجرا النظام الايراني على التهديدات ، وتنفيذ التهديدات ، والتهديد بتنفيذ المزيد .

ان ايران تحتل اليوم جزر ابو موسى والطنب الكبرى والطنب الصغرى في الخليج وجزيره ام القثم في مضيق هرمز ، جزر حانيش الكبرى وحانيش الصغرى وذكرو ، في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، شرم الشيخ ومضائق تيران . وهي في مجموعها تشكل خزاما استراتيجيا حول المشرق العربي ، كما انها تشكل محطات استراتيجيه على طول الطريق الذي تقطعه حاملات النفط الايراني ونفط الخليج ، الى ميناء الات الاسرائيلي ، ليمر عبر خط انابيب الات ـ عسقلان ، الى البحر الابيض ، فاوروبا الغربية .. ■■

الجنود الكمبوديون

يتركون مواقعهم بحثاً عن رغيف الخبز

نيكسون يتحدى في كمبوديا وفي لاوس ..

جرت في الاسبوع الماضي في كمبوديا ، حادثة لست باقل اهمية من حادثة القصف الجوي الذي سنه على قصر الرئاسه في فنوم بنه ، احد الطيارين الكمبوديين قبل بضعة اشهر عندما قرر الالتحاق مع طائرته الحربية ، بالثوار. وقد وضعت تلك الحادثه آنذاك ، علامة استفهام على مدى قدرة النظام العسكري القائم بالاعتماد على قواته المسلحه وولائها لهذا النظام .

فقد قام جنود كمبوديون زاد عددهم على ٤٠٠ جندي ، بسرد مواقعهم في الجبهة ، ووجهوا الى العاصمه فنوم بنه ، في مسيرة غاضبة اطلقوا خلالها النار في الهواء ، مطالبين باجورهم المتاخرة ، وبالطعام ، معلنين بانهم لم يحصلوا على كسره خبز منذ ثلاثه ايام . وجاءت هذه المبادرة التي قام بها هؤلاء الجنود في الوقت الذي يزداد فيه ضغط الهجوم الثوري على العاصمة ، وتشد فيه حده القتال ، وتصاعد عمليات القصف الجوي التي تقوم بها فاذفات القنابل الامريكية في انحاء البلاد .

وهذه الحادثه التي تحلى فيها بضعه مئات من الجنود الكمبوديين الجائعين عن مواقعهم في الجبهة جاءت لتثبت بدورها ، بان النظام العميل في فنوم بنه غير قادر عمليا ، على ضبط قواته المسلحة ، والاطمئنان الى استعداد الجندي الكمبودي على مواصلة القتال ضد الثوار ، وضمان بقائه في موقعه في الجبهات المحتدمه التي فتحها الثوار ضد القوات الحكومية . فقد تخلى هؤلاء عن مواقعهم في خلال اعنف مرحله من مراحل القتال في كمبوديا حتى الان . ورغم انهم حصلوا في النهاية على اجر شهر واحد ـ حوالي ١٧ دولار ـ وعلى بعض ارزعه من الخبز ، فان مبادرتهم تشكل سابقه لا يستطيع الجنرال لون نول وزمرته الحاكمه ضمان عدم تكرارها ، خاصه وان وضع هؤلاء الجنود ليس هو الشواذ بل القاعدة ، ووضعهم البائس يعكس الحاله العامة للجندي الكمبودي ، الذي لا يواصل القتال ضد الثوار سوى لحاجه الماسه لتحصيل لقمة الخبز . ويمكن قياس مدى هذه الحاجه عندما نعرف بان على الجندي الكمبودي ان يشتري طعامه بنفسه من اجره الشهري ، لان قيادته لا توفر له الطعام ..

ان هذه المبادرة لبضعه مئات من الجنود الكمبوديين في « حاله الحرب » ، وبالتالي ما يتضمنها من محاظر بالنسبة لهم ، تعكس مدى حاله اليؤس التي يعيشها الجندي الكمبودي ، ويعكس مدى الانحلال والفساد المستشري في ادارات الدوله وفي القوات المسلحه ، حيث يختلس القيادات اجور الجنود وتتركهم فريسه للجوع . وهذا في الواقع، يعطي صوره عن مدى استفراد النظام في فنوم بنه، العاصمه المحاصره، والمكان الوحيد الذي تستطيع فيه زمره لون نول ادعاء سيطرتها عليه .

في الواقع ان الهجوم الثوري الحالي ، الذي يسجل الذكرى الثالثة لانشاء الحكومه الوطنيه، يمكن اعتباره دليلا نهائيا على ان لون نول لا يستطيع البقاء والاستمرار حتى في العاصمة ، من دون المساعدات العسكرية الامريكيه والدعم الجوي الواسع النطاق من القوات الامريكيه . ولم يكن القرار المفاجيء للبيت الابيض بارسال المستشار هنري كيسنغر والجنرال هيغ ، الى المنطقة ، سوى دليلا على احساس واشنطن بـ « الخطر » الكامن في الوضع في كمبوديا ، وعجز القوات الحكومية والقنابل الامريكيه عن وقف المد الثوري الذي وصل مشارف العاصمه واستطاع محاصرتها وتشديد الخناق عليها .

ومع ذلك لا يبدو ان الزمرة الحاكمة في فنوم بنه او واشنطن ، على استعداد في المسقبل القريب ، لوقف القتال . بل يبدو ان الرئيس الامريكي مصر على مواصله دعم نظام حكم لون نول ، ومواصله الحرب الجويه الامريكيه ضد كمبوديا ساعيا لتحقيق ما فشلت الولايات المتحدة في تحقيقه ، في جنوب فيتنام . وقد وصل هذا الاصرار حدود تجاوز «ازمة دستوريه» في واشنطن، عندما صوت لجنه مجلس الشيوخ المختصه ، بالاجماع ، بفرض حظر شامل على كل المخصصات السابقه واللاحقه لعمليات القصف الامريكي في كمبوديا ولاوس ، وعندما ردت اداره نيكسون بانها لن تلتزم بهذا القرار، وبانه لن يرغم بيكسون على وقف القصف ، لانه قادر على استعمال مخصصات اخرى سابقه .

ولا ينحصر تحدي الاداره الامريكيه لاراده الكونغرس بوضع حد للتدخل العسكري الامريكي في كمبوديا فحسب ، بل وفي لاوس ايضا . فقد اعترف مسؤول حكومي بان الولايات المتحدة تمول وجود ما بين ١٥٠ الف و ٢٠٠ الف من المرتزقة التايلانديين في لاوس ، مؤكدا التقارير السابقه التي كانت تؤكد تجاهل اداره نيكسون للكونغرس وللدستور الامريكي . اذ ان تمويل المرتزقه الاجانب في لاوس ، ممارسه خطرها بعديل في مشروع قانون معطل لوزارة الدفاع ، منذ سنه ١٩٧١ .

وكانت اداره نيكسون تزعم في السابق ردا على تلك التقارير ، بان هؤلاء المرتزقه في لاوس، هم مطوعون من السكان المحليين ، ولكن التحقيقات التي اجراها منتدبون عن مجلس الشيوخ والمراسلون الامريكيون ، اثبت بانهم في الواقع « مطوعون » من احتياطي القوات المسلحة التايلاندية .. وهذا التمويل الامريكي للمرتزقه هو اتهالك ليس فقط لقرارات صادره عن الكونغرس ، بل ولاتفاقات ماريس الاخيره ، وبتناقض وزعم اداره نيكسون بان الولايات المتحدة هي في طور الخروج نهائيا من الهند الصينية .

ان النظام القائم في فنوم بنه يعاني من ازمة اقتصادية رئيسية ، بالنقص في البترول وبنقص المواد الغذائية وبالاسعار التي ترتفع بصوره مذهله ، وبنسبه البطاله المزايده ، وبعمليات النهب التي يقوم بها جنود القوات المسلحة الحكومية الجائعين . وهذه الازمة على ضوء اشتداد ضغط المد الثوري وحصاره للعاصمة ، تسير نحو المزيد من الحده . واداره نيكسون من جهه اخرى ، تواجه ضغوطا متزايده من مجلس الشيوخ ومن الكونغرس ، لوقف كافه عملياتها العسكريه ليس فقط في كمبوديا ، بل وفي انحاء الهند الصينية . ومع ذلك يبدو نيكسون ومستشاروه مصرين على المضي في الحرب الجويه هناك ، في ملاحقه سراب انتصار عسكري هناك ، و « انقاذ » كمبوديا فاعده لهم في الهند الصينية بعد الهزيمه في جنوب فيتنام ■■

واشنطن :

مهاجمة أميركا المتزايدة للنفط العربي لا تعني أي تغيير في سياستها الشرق اوسطية

واشنطن تجد أسباباً للارتياح الى الوضع في الشرق الأوسط

صدرت خلال الفترة الاخيرة جله من التصريحات الاسرائيلية والاميركيه حول الوضع في الشرق الاوسط ،تؤكد من جهه ، عدم حماسه اسرائيل والولايات المتحده لاية تسويه تعقد فح فتاه السويس ، وتؤكد من جهه اخرى ، ان الولايات المتحده بالرغم من ازمه الطاقه التي تعيشها حاليا ـ والتي ستعقد في السنوات القليله المقبله ـ وبالتالي ، اعتمادها المتزايد على النفط العربي ، لن يؤثر او يغير في سياستها الحاليه في المنطقه باستمرار الاوضاع القائمه فيها وخاصة في الخليج وفي الجزيره السعوديه .

● الرساله التي وجهها الرئيس الامريكي الى الكونغرس عن السياسه الخارجيه و « حاله العالم » والاراء التي ابداها لا تتضمن من جديد ، ولا تشير الى ان الولايات المتحده تعزم اي تغيير في سياستها المساندة والمؤيدة تاييدا مطلقا لاسرائيل .

فقد دعا نيكسون الطرفين الى « تعديم نازلات لمصلحة السلام » فقال بضرورة عقد المفاوضات بين العرب واسرائيل « دون توقع تسويه جميع الخلافات مره واحده ، ودون شروط مسبقه ، ودون النازل عن مبادىء الشرف والصداقه » ولكنه اشار في الوقت نفسه ان « السلام الفوري في الشرق الاوسط هو حلم » .

وكان واضحا من هذه الاراء التي ابداها نيكسون تبني واشنطن للخط الاسرائيلي الداعي لمفاوضات مباشره مع العرب في ظل الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، لاملاء شروط الهزيمه في حزيران ١٩٦٧ ، وفرض « السلام الامريكي ـ الاسرائيلي » ، معتبرا الشرط العربي بالانسحاب اولا من كافه الاراضي التي احتلت آنذاك ، عقبة في طريق تحقيق هذا « السلام » عندما اشار بوجوب اجراء مفاوضات من « دون شروط مسبقه » .

● تصريح وزير الخارجيه الامريكي وليام روجرز بان اعتماد الولايات المتحدة المتزايد على النفط العربي لا يعني تغييرا في سياسة الولايات المتحده تجاه الشرق الاوسط ، والذي جاء ردا واضحا على المراهنين بان ازمه الطاقه الامريكيه واعتمادها المتزايد على النفط العربي من شانها التاثير ، بل واحداث الفتر في السياسه الامريكيه الامريكيه في المنطقه ، دون ان ياخذ هؤلاء بعين الاعتبار الاوضاع القائمه في البلدان العربيه الغنيه بالثروة النفطية ، في الخليج والعربيه السعوديه ، والملائمة للمصالح الامريكيه النفطية .

فقد قال روجرز في بيانه الى لجنه العلاقات الخارجيه التابعه لمجلس الشيوخ : « ان ثمة حاجه الى وضع الكهنات الاخره بشان العلاقه بين سياستنا في الشرق الاوسط وحاجتنا المرتقبه الى كميات متزايده من نفط الشرق الاوسط في اطارها الصحيح . ونحن طبعا نسعى لاسباب لا تقصر على النفط وحده ، الى علاقات طيبة مع البلدان العربيه كما نسعى الى احوال مستقره في المنطقه .. ان هذه الاهداف لا تشير الى تغير في سياساتنا كما يقول معظمهم .. »

ان هذا التصريح لوزير الخارجيه الامريكي هو تكرار لتصريحاته السابقه بهذا الشان ، وتاكيد على ان ليس لدى واشنطن اية نية في تغيير سياساتها الحالية في المنطقة ، برغم ازمة الطاقه المتصاعدة التي تواجهها . فالولايات المتحدة لا تسيطر فحسب على المناطق العربية الغنية بالنفط ، بل انها تعمل على تعزيز هذه السيطره وضمان استمرارها ، بالمحافظة على الاوضاع القائمة فيها ، وتعزيز ، وتقوية القدرات العسكرية ، للسعودية وايران واسرائيل .

من هنا كانت اشاره روجرز في بيانه ، الى هذه الاوضاع الملائمه بالنسبه للاستراتيجيه الامبريالية الامريكية ، عندما قال : « اننا نجد لدى البحث في الوضع في الشرق الاوسط ، اسبابا لتبرر ارتياحنا .. »

فهو لم يكن يشير فقط الى العلاقة الخاصه بين واشنطن والرياض ، والدور الكبير الذي تقوم به السعودية في خدمة

في الوطن العربي ، بدعمها للاتجاهات الاسلامية في انظمة المواجهة العربية ، وبدعمها للنظام الهاشمي في الاردن ،

الوطني التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية ولمنع الوحدة بين اليمنين ، وبدفع صنعاء لتنطيع سياستها في الشرق الاوسط للمرحلة القادمة ، بالطلب الى لجنه العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ تدعم طلبها لمبلغ ٢٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية لاسرائيل ـ كمساعدات لشراء السلاح والعتاد العسكري لاسرائيل ـ في موازنه المساعدات الخارجية الامريكية للسنة القادمة . بالاضافه الى ما قيمه ٧٥ مليون دولار لتركيا، ولتلك البلدان التي تلعب دور مخافر امامية في الاستراتيجية الامبريالية الامريكية ، مثل تايوان وكوريا الجنوبيه ■■

في جنوب البحر الاحمر. كما

انه لم يكن يشير فقط الى العلاقة الخاصة بين واشنطن وطهران ، والدور الرجعي الناعري الذي تلعبه بواسطة « القيادة المستنيرة لايران » (حسب تعبير جوزف سيسكو) ، في خدمة الاستراتيجية الامبريالية الامريكية . بل كان يشير ايضا الى الوضع على خطوط المجابهة العربية ـ الاسرائيلية ، حيث تعزز انظمة المواجهة على التمسك بقرار وقف اطلاق النار عمليا ، بينما اسرائيل تتمسك به كلاميا وتواصل العمليات العسكرية العدوانية المخلفه ، وحيث يبدو كافه المهددات العربية بالاعداد والاستعداد للمعركة ، غير جديه .

اكثر من ذلك ، كان روجرز في اشاره الى وجود الاسباب التي تدعو الى ارتياح واشنطن ، الى حقيقه قائمه هي ان المصالح الامريكية في العالم العربي تنمو برغم الساسه الامريكيه المناهضة للعرب ، والمؤيده تاييدا دبلوماسيا وعسكريا واقتصاديا وسياسيا لاسرائيل ، والتي تشكل منذ حزيران ١٩٦٧ تاييدا لواقع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربيه ، ولسياسه خلق « الامر الواقع الاسرائيلي » فيها .

● تصرح انا اسان ، وزير خارجية العدو ، في مقابله اجرتها معه صحيفه « الفاردسان » اللندنية ، حول ما اسماه بـ «التحول الملموس» في علاقه اسرائيل مع الولايات المتحده ، حيث قال بان هذه العلاقه « بدلا من الاعتماد على العواطف اخذت تعتمد الان على العاطفه وشعور بمصلحة مبادله . وقد يكون التركيز على عناصر المصلحة فيها ، اكثر منه في السابق » .

بالطبع ان ما وصفه ايبان بـ «التحول الملموس» ليس بتحول يقدر ما هو تطور في هذه العلاقه الخاصة بين البلد ، قاعدة المعكر الامبريالي العالمي ، وبين الكيان الاسطبلي الاستعماري العنصري الذي اقامه الصهيونية في فلسطين المحتلة .

وقد اشار ايبان الى ذلك بوضوح كاف ، عندما استطرد يقول : « واعتقد ان ما حدث هو ان الولايات المتحده بدافع من قلقها ومسؤوليتها تجاه الصداقة وتطورنا ووزننا السياسي قد تكون غدت على بينة اكثر من قبل الان بوزن اسرائيل .. ان الامريكيين يعتقدون ان الابقاء على اسرائيل امر ممكن ، وان عدم الابقاء على هذه القوة يكون بمثابه كارثة كبيره لهم . ويمكنهم ان يضعوا هذه القوه ، ولكن ذلك سيسيء الى قوه الردع الامريكيه والى التزامات الولايات المتحده في العالم . ولا اعتقد ان امريكا لا تساعد اسرائيل على البقاء ، يمكن ان تهتم ببقاء بلجيكا او امريكا اللاتينية او برلين » (!)

ان هذه التصريحات السياسيه من نمل ايبب وواشنطن كررت تحديد طبيعة العلاقه المضوية بين الولايات المتحده واسرائيل ، واكد فيها كبار المسؤولين الامريكيين انه رغم الحاجه الامريكيه المزايده للنفط العربي لمواجهه ازمه الطاقه الامريكيه ، لا يعني اي تغير في السياسه الامبريالية الامريكيه ، بل بالعكس ، فانها تعني توثيق هذه العلاقه ، وتعزيز قوه اسرائيل العسكرية والاقتصاديه ، بالضبط تما يعني تعزيز قوه ايران ، وتعزيز الانظمه الرجعيه العربيه ، وتقوية الوجود العسكري الامريكي في المنطقه ، في كل من تركيا واليونان .

في الواقع ارفقت الاداره الامريكيه هذه التصريحات السياسيه الاخيره التي حددت فيها سياستها في الشرق الاوسط للمرحلة القادمة ، بالطلب الى لجنه العلاقات الخارجيه في مجلس الشيوخ تدعم طلبها لمبلغ ٢٠٠ مليون دولار